بني اسرايل ظلما فطلب خلاصه ولم يرد قتله فوكزه نقضى عليه وخلص
السامري وابليس لعنه الله قد علق بالموحد ليجره الى نار جهنم
فاذا استغاث العبد بالله واستعان به فكيف لا يخلصه من الشيطان
وينجيه من النيران موسى عليه السلام خلص الاسرايلي ولم يعرف
قدر فعله معه حتى قيل هو الذي غمز عليه والباري جلت قدرته
يراك بطالا من العمل ثم يراك وقد نويت ان تعمل طاعة ولم تعملها
فيكتبها لك نية المومن خير من عمله لان الله الكريم والاسرايلي
لييم عمل موسى معه الخير فلم يره ورأى لك الرب ما لم تعمل قيل ان
جبريل اتى مستعجلا الى موسى في خمسة مواضع منها يوم الجمرة والجوهرة
ويوم تحذيره من الاعدا فخرج بلا زاد ولا راحلة ولا معرفة له
بالطريق وهو يقول عسى ربي ان يهديني سواء السبيل فجاءه ايضا مستعجلا
وهو على فرس وفي يده رمح ففزع منه موسى قال له لا تفزع اتبع اثره
فتبعه موسى حافيا وكان ياكل من ورق الاشجار حتى ورد ماء مدين
وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان
قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير نسقي
نتقدم الى الصخرة التي كانت على راس البير ولم يكن نقلها الا اربعون
رجلا فازالها عن راس البير فسقى لهما دقيقة كان موسى قويا
فلما راى ضعف بنات شعيب لم يسعه كرمه ان يدعهن مع ضعفهن
بل اعانهن فسقى لهما والله تعالى هو القوي الكريم ونحن ضعاف
فاذا دعوناه ان ياخذ بايدينا كيف لا يفعل ذلك وهو اكرم الاكرمين
موسى عان ضعفهما وما طلبتا كيف لا يعيننا ونحن نطلب منه الاعانة
دقيقة كان الرعاء اقويا وبنات شعيب موصوفات بالضعف فاتى
لهما موسى فسقى لهما كذلك في الاخرة يشرب المطيعون من الحوض الذي

المختار

للمختار ويمنع العصاة من الورود بثقل الاوزار فيظهر على المذنبين
ضعف الانكسار وليس في القيمة اقوى من محمد المختار صلوات الله وسلامه
فيرى المطيعين قد شربوا بقوة الطاعات والعصاة قد سلبوا انوار
الكرامات ومنعوا من شراب الراحات فتجدد لهم بقوة شفاعته حتى يسقي
عطاش امته كانتا بنتا شعيب لم يقدرا على قطرة وكان موسى جايعا لم يقدر
على كسرة فسهل المولى لهم المنا وله الغذا عجب عجيب موسى لا يقدر على
كسرة وخزاين الطعام في قبضة فرعون البسي لي ملك مصر وبنتا شعيب
لا يقدران على الما وفرعون له النيل والانهار وهذه الانهار تجري من
تحتي يا عزيزي في القيمة يقلب المعنى فيقول فرعون ان افيضوا علينا من الما
او مما رزقكم الله يعني الطعام فيسمع الجواب ان الله حرمهما على الكافرين
بعد ما كانت الخزاين تحت ختمه والانهار تجري بحكمه وتعود الانهار
للمومنين وسقاهم ربهم شرابا طهورا ويصير الطعام تحت ارادة الموحدين بن
ولكم فيها ما تشتهي انفسكم حقيقة موسى عليه السلام كان قد لقي
في طريقه مشقة وشدة وقد بلغ في المجاهدة اشده لما راى بنات شعيب
زال عنه الشقا ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا وبنتا
شعيب كانتا في شدة فلما نظرتا الى موسى زال عنهما الشقا لما سقا والبار
سبحانه وتعالى قد جعل نفع هذا على يد هذا وجعل هذا يشفع لهذا الكل بتد بيره
وتقديره يدبر الله الامر من السماء الى الارض وكذلك جعل عباده
المومنين علم ان فيهم من هو غريق في بحر عصيانه ومن هو تايه
في فيافي افتتانه فامر بعضهم ان يدعو لبعض ليغفر له رب السموات
والارض وهو قوله في السموات اغفر للمومنين والمومنات ولهذا قال
صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم امتي كالبنيان يشد بعضه بعضا
قيل ان شعيبا عليه السلام بكى من شوقه الى الله تعالى حتى عمي

Copyright © King Saud University